بسم الله الرحمن الرحيم

# تفريغ المجلس ﴿١١﴾

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا- أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

**[مراجعة عامة لباب المعربات]**

كنا أنهينا المرة الماضية علامات الخفض، ومواضع كل علامة، ثم علامات الجزم، وموضع كل علامة، ثم ذكرنا الباب الذي لخص فيه المصنف رحمه الله تعالى كلّ ما سبق، وخلاصة ذلك أن المعربات على القسمين، قسم يعرب بالحركات وهي الأصل، وقسم يعرب بالحروف وهي الفرع عن الأصل، وأما الحركات في المعربات كلها علامة رفعها الضمة، ولا يستثنى من ذلك شيء، إلا إذا اتصل بالمضارع ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، أو نون النسوة، أو نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة، وعلامة النصب هي الفتحة، إلا جمع المؤنث السالم فإن نصبه يكون بالكسرة، والفعل المضارع الذي اتصل بآخره ألف الاثنين أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، أو نون النسوة، أو نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة، يكون مبنيا في محل نصب، والأفعال الخمسة يكون علامة النصب فيها الحذف، وعلامة الخفض هي الكسرة ويستثنى من ذلك الاسم الذي لا ينصرف، وعلامة الجزم هي السكون، ويستثنى من ذلك الأفعال الخمسة فإن علامة الجزم فيها هي حذف النون، والمعتل، هذا فيما يعرب بالحركات.

أما ما يعرب بالحروف فالأصل في الرفع هو الواو، والألف وثبوت النون، والنصب بالياء والألف أو حذف النون، والخفض بالياء، والجزم بالحذف إما لحرف العلة وإما النون.

المعربات التي سبقت معنا، إما اسم وإما فعل، والاسم أقسام، إما مفرد أو مثنى أو جمع، المفرد إما أن يكون اسما مفردا من الأسماء الخمسة، أو غير الإسماء الخمسة، وغير الأسماء الخمسة إما أن يكون منصرفا أو غير منصرف، فما كان من الأسماء الخمسة غير منصرف، فعلامة رفعه الضمة، وعلامة نصبه الفتحة، وعلامة خفضه الكسرة، وإن كان غير الأسماء الخمسة وهو لا ينصرف فعلامة رفعه الضمة، وعلامة نصبه الفتحة، وعلامة خفضه الفتحة، وإن كان من الأسماء الخمسة فعلامة رفعه، وعلامة نصبه الألف، وعلامة خفضه الياء، هذا الاسم المفرد.

أو أن يكون مثنى علامة رفعه الألف، وعلامة نصبه وخفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها.

إن لم يكن مثنى كان جمعا، وهو أقسام جمع التكسير، على قسمين منصرف وغير منصرف، المنصرف علامة رفعه الضمة، وعلامة نصبه الفتحة، وعلامة خفضه الكسرة، إذا كان غير منصرف، علامة رفعه الضمة، وعلامة نصبه الفتحة، وعلامة خفضه الفتحة، هذا جمع التكسير.

بقي جمع المذكر السالم، علامة رفعه الواو، وعلامة نصبه وخفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها.

ثم جمع المؤنث السالم علامة رفعه الضمة، وعلامة نصبه الكسرة، وعلامة خفضه الكسرة.

هذا فيما يتعلق بالاسم، علامات الإعراب بالنسبة للاسم واضحة، لمّا تأتيك الكلمة تميّز هل هي اسم أو فعل، إذا ميزت أنها اسم تعرف متى تكون اسما مفردا، أو مثنى، أو جمعا، وإذا عرفت أنها اسم مفرد، تميّز هل هو منصرف أو غير منصرف، وهل هو من الأسماء

الخمسة أو لا، إذا عرفت أنها مثنى واضح، وإذا كانت جمعا فهل هي جمع تكسير أو جمع مذكر سالم، تميّز، إذا ميّزت الاسم عرفت علامات الإعراب له، وهذا الذي ذكرناه.

إذا كان موقع الرفع، ما هي علامة الرفع بالنسبة لكل اسم، أو موقعه النصب ما هي علامة النصب لكل اسم، أو موقعه الخفض ما هي علامة الخفض بالنسبة لكل اسم.

نأتي إلى الفعل، الفعل أقسام: فعل ماض، وفعل مضارع، وفعل الأمر، الماضي مبني أبدا، والأمر الصواب أنه مبني، وسيأتينا أنه يقول (**مجزوم**) على مذهب الكوفيين أنه معرب، والفعل المضارع معرب باتفاق، يعني يرفع وينصب ويجزم.

الفعل المضارع على قسمين: اتصل بآخره شيء، أو لم يتصل بآخره شيء، إذا لم يتصل بآخره شيء هو على قسمين: معتل وغير معتل:

١= أما غير المعتل فواضح، علامة رفعه الضمة الظاهرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وعلامة جزمه السكون الظاهر.

٢= أما المعتل فعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر أو الثقل، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة للتعذر، أما الثقل فلا، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

إذا اتصل بآخره شيء: إما نون النسوة، أو نون التوكيد أو ألف التثنية أو واو الجمع أو ياء المؤنثة المخاطبة، فإذا كان اتصل به ألف التثنية أو واو الجمع أو ياء المؤنثة المخاطبة فهذا نسميه (**الأمثلة الخمسة**) أو (**الأفعال الخمسة**) وهي (**يفعلان، تفعلان، تفعلون، يفعلون، تفعلين**)، علامة رفعها ثبوت النون، وعلامة النصب والجزم حذف النون.

إذا اتصل به نون النسوة يكون معربا دائما، مبنيا على السكون في محل رفع، مبنيا على السكون في محل نصب، مبني على السكون في محل جزم، إذا كان اتصل به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، مبني على الفتح في محل رفع، أو محل نصب، أو محل جزم.

هذه خلاصة كل الأبواب السابقة، وهذا أصل ما سيأتينا.

## [باب الأفعال من حيث الإعراب والبناء]

(بَابُ اَلْأَفْعَالِ

اَلْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوَ ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ. فَالْمَاضِي: مَفْتُوحُ اَلْآخِرِ أَبَدًا. وَالْأَمْرُ: مجزوم أَبَدًا.

والمضارع: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى اَلزَّوَائِدِ اَلْأَرْبَعِ اَلَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ "أَنَيْتُ" وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.)

إذن الفعل أقسامه ثلاثة، ماض، ومضارع، وأمر، وقلنا الفعل في تعريفه **(كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بالزمن)** واقترانها بالزمن إما أن يكون ماض أو حال أو مستقبل، إذا كان ماض وهو قبل زمن التكلم، فهذا هو الفعل الماضي، **(كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بالزمن قبل زمن التكلم)** هذا ماض، و**(المضارع حال زمن التكلم أو بعده)**، و**(الأمر حال زمن التكلم مع دلالته على الطلب)**، ما موقع هذه الأنواع الثلاثة من الفعل من مبحث الإعراب والبناء؟

نقول الفعل الماضي (**مَفْتُوحُ اَلْآخِرِ أَبَدًا**)، أو أصوب عبارة أن نقول (**الفعل الماضي مبني أبدا**)، لأنه قد لا يكون آخره فتحة، لسبب من الأسباب، إذن الأصوب أن نقول (الفعل الماضي مبني الآخر أبدا)، ك (ضرب)، و(كتب)، و(صلى)، و(زكّى)، و(تعلم)، و(علّم)، و(فهم)، و(فرحَ)، و(وهبَ)، و(وعدَ)، و(سألَ)، و(أخذَ)، و(رحلَ)، و(سافرَ)، و(استخرج)، و(انطلقَ)، و(استعملَ)، و(استخرجَ)، نعرف أن هذا الفعل ماضٍ أنه يقبل تاء التأنيث فإذا كان يقبل تاء التأنيث الساكنة، كان فعلا ماضيا، إذا جاءتنا جملة فيها فعل، وقبل تاء التأنيث الساكنة، نعربه فنقول: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ولا محل له من الإعراب، ماله محل يعني الماضي لا نقول: مبني في محل، بخلاف المضارع، لمّا قلنا (النساء يصلين)، يصلي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل رفع، إذن هذا له محل من الإعراب، أما الماضي لا محل له، نقول: فعل ماض مبني على الفتح، هذا الأصل في الماضي بناؤه على الفتح.

لكن له حالتان أخريان:

**[متى يبنى الفعل الماضي على السكون؟]**

١= **الأولى**: إذا اتصل بضمير الرفع المتحرك، وهو (ـتُ، ـتَ، ـتِ، ـنَا، ـنَ)، إذا اتصل الفعل الماضي بهذه الضمائر كان مبنيا على السكون، تقول (كتبتُ الدرس)، قوله تعالى {**قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ**}آل عمران٣٦، (وضعتها)، وقله عز وجل {**مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ**}المائدة١١٧، مثال آخر بتاء مفتوح (هل كتبتَ الدرسَ؟)، وقوله تعالى {**وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ**}النساء١٠٢، {**لَئِنْ بَسَطْتَ**}المائدة٢٨، مع التاء المكسورة نقول (هل كتبتِ الدرس؟)، وقوله عز وجل {**قَالُوا يَامَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا**}مريم٢٨، وقوله صلى الله عليه وسلم (**إن كنتِ ألممتِ**)[1]، وقوله صلى الله عليه وسلم (**إنك سألتِ اللهَ لآجالٍ مضروبةٍ وأرزاقٍ مقسومةٍ**)[2]، حديث أم حبيبة في صحيح مسلم لمّا قالت (**اللّهُمَّ ! مَتِّعْني بزوجي، رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. وبأبي، أبي سفيانَ. وبأخي، معاويةَ، فقال لها رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " إنك سألتِ اللهَ لآجالٍ مضروبةٍ، وآثارٍ موطوءةٍ ، وأرزاقٍ مقسومةٍ ... ولو سألتِ اللهَ أن يعافِيَك من عذابٍ في النارِ ، وعذابٍ في القبرِ ، لكان خيرًا لك**).

مثال مع (نا)، (فهمنا الدرس)، وقوله عز وجل {**قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**}الاعراف٢٢، ومثال مع نون النسوة (النساء فهمن الدرس)، والأمثلة كثيرة في الآيات والأحاديث.

عرفتم تاء الضمير المتحرك وهو التاء المفتوح أو المضموم أو المكسور، يعني إذا قلت في التاء المضموم (كتبتُ)، التاء المضموم يدل على ضمير المفرد المتكلم ذكرا أو أنثى، والتاء المفتوح (كتبتَ)، مفرد المخاطب المذكر، والمكسور (كتبتِ)، المفردة المخاطبة المؤنثة، و (كتبنا)، جمع المتكلم المذكر، و(كتبنَ)، جمع المؤنث الغائب والمتكلم، فهذه يكون فيها

---

[1] [رواه الشيخان]
[2] [صحيح مسلم ٢٦٦٣]

الماضي مبنيا على السكون لاتصاله بضمير رفع المتحرك، هذا الضمير تقول في إعرابه: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

هذا الإعراب اليسير السهل، بعضهم يعرب إعرابا آخر، فيقول (ضربتُ)، ضرب: فعمل ماض مبني على الفتح منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة السكون **كراهية توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة**، الإعراب الأول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، سهل، الثاني فيه تعقيد: مبني على الفتح منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة السكون كراهية توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة.

عند العرب الكلمة التي فيها أربعة حروف، يستثقلون أن تكون كلها متحركة، فإذا كانت أربعة حروف يتخللها سكون، يكون السكون في الثاني أو الثالث، قالوا: الفاعل مع الفعل كالجزء الواحد، لهذا صارت (كتبتَ)، كالكلمة الواحدة، ومادام هي الكلمة الواحدة وعند العرب كراهية توالي المتحركات، لهذا أعربوا بهذا الإعراب: فعمل ماض مبني على الفتح منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة السكون كراهية توالي أربع حركات في الكلمة الواحدة، لم يقولوا: فيما هو كلمة واحدة.

**[متى يبنى الفعل الماضي على الضم؟]**

٢= **الحالة الثانية**: اتصال الفعل الماضي بواو الجماعة، مثاله قوله تعالى {**قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ**}يوسف٢٧، (قالوا يا أبانا)، وهنا نعربه: فعلا ماضيا مبنيا على الضم لاتصاله بواو الجماعة، هذا الإعراب اليسير الواضح السهل، مثل الأول (قالوا)، اللام فيها الضمة، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، هذا الإعراب سهل يسير، كالسابق، مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، وأعرب الإعراب الثاني وهو (قالوا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الضم المناسبة. (قالوا) أصلها (قال هم)، القاعدة في لغة العرب (**إن الضمير إذا أمكن أن يأتي متصلا فلا يُأتى به منفصلا**)، كما قال ابن مالك رحمه الله:

**وفي اخْتِيَارٍ لا يجيء المنْفَصلْ *** إذا تَأَتّى أنْ يجيءَ المتصلْ**

مادام يمكن أن يتصل لا يؤتى به منفصلا، لا تقل (قال أنا)، قل (قلتُ)، ولا (جاء أنا)، (جئت)، ولا (صلى أنا)، (صليتُ)، إذن ننزع (هم)، ما الذي ينوب؟ واو الجماعة تصير (قالَوُا)، لا يصح، ما الذي يناسب الواو؟ الضمة (قالُوا)، جاءت الضمة لتناسب الواو، إذن: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر منع من ظهوره اشتغال المحل، المحل هو اللام، هذا الموضع الأصل أن تكون فيه الفتحة، قد اشتغل بحركة وهي الضمة، هذه الضمة أتينا بها لأنها تناسب الواو.

تعرب الإعراب السهل، (كتبتُ)، كتبْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، (قالوا)، فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والإعراب الثاني أيضا صحيح، وإن شاء الله يكون الأمر سهلا، فيه دقة وفيه فهم للذي حصل في الفعل حتى صار إلى ما صار إليه.

أنهينا الفعل الماضي، عرفناه، وعلّمناه يعني عرفنا ما فيه من العلامات، العلامة التي به نعرفها، وكيف نعربه، إذن لا عذر لكم بالجهل من الآن فصاعدا، في الفعل الماضي إذا أتينا بآية أو حديث، أو كلام شعر وأبيات، أقول: استخرج الفعل الماضي واعربه، هات الفعل الماضي واعربه.

## [فعل الأمر]

قال (**وَالْأَمْرُ: مجزوم أَبَدًا**) فعل الأمر، كما عرفناه سابقا، كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بما بعد زمن التكلم وتدل على الطلب، ويقبل ياء المؤنثة المخاطبة، إعرابه قال (**وَالْأَمْرُ: مجزوم أَبَدًا**) قوله (**مجزوم أَبَدًا**)، هذا دليل آخر على أن ابن آجروم يسير على مدرسة الكوفيين، سبق أن ذكرنا علامات، قلنا: الخفض، وحروف الخفض، وألف ولام التعريف، ثلاث علامات، وهذه الرابعة، قال (**مجزوم أَبَدًا**) هذا مذهب الكوفيين، نقول:

فعل أمر مجزوم، ومذهب البصريين يقول: مبني، الفرق أننا إذا قلنا: مبني، ففعل الأمر في باب البناء لا محل له من الإعراب، ولا محل له من الإعراب، وإذا قلنا مجزوم فهذا من قسم المعرب، لأن الجزم من ألقاب الإعراب، لمّا نقول: فعل أمر مبني، هذا يدخل في البناء، ليس في الإعراب، وإذا قلنا مجزوم، هذا في الإعراب، لأن المجزوم من ألقاب الإعراب، قلنا في المتن سابقا (وأنواع الإعراب أربعة: الرفع، والنصب، والخفض، والجزم، ففي الأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها، وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها)، ونقول الصواب هو مذهب البصريين أنه مبني، يعني ملازم لحالة واحدة.

## [أحوال بناء فعل الأمر]

الأصل في فعل الأمر -وهذه قاعدة- أنه مبني على ما يُجزم به مضارعه، نقول: له ثلاث حالات:

١= **الحالة الأولى**: البناء على السكون وهي الأصل، وذلك في حالة عدم اتصاله بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، ولم تتصل به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، أو كونه معتل الآخر، أي ليس آخره ألفا أو واوا أو ياء، يكون فعل أمر مبني على السكون، إذا لم يتصل به ألف الاثنين (قوما)، ولا واو الجماعة (قوموا)، ولا ياء المؤنثة المخاطبة (قومي)، ولم يتصل به حرف العلة، لم يكن معتل الآخر مثل (صلى)، آخره ألف نقول (صلِّ)، (دعا، ادعُ)، (رمى، ارمِ)، لم نرجع لأصل فعل (رمى، دعا، صلى)، معتل، ولم يتصل به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، نقول (قومنّ)، هنا تكون علامة البناء السكون.

٢= **الحالة الثانية**: أن يكون من الأفعال الخمسة، وتسمى الأمثلة الخمسة أيضا، أي اتصل به ألف الاثنين، كـ (يصليان)، و(تصليان)، أو واو الجماعة كـ (يصلّون)، و(تصلّون)، أو ياء المؤنثة المخاطبة كـ (تصلّين)، فهنا يكون مبنيا على حذف النون.

٣= **الحالة الثالثة**: أن يكون معتل الآخر، فهنا يُبنى على حذف حرف العلة.

٤= **الحالة الأخيرة**: إذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة كان مبنيا على الفتح (قومنْ) أو (قومنَّ)، أما إذا اتصلت به نون النسوة فيكون مبنيا على السكون وهو الأصل.

## [الفعل المضارع]

الفعل المضارع قلنا هو كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بزمن الحال أو الاستقبال، قال: هو الفعل الذي أوله حروف أنيتُ، الفعل المضارع أهمّ علاماته أن يقبل (لم) الجازمة ويكون في أوّله أحد الحروف التي تجمعها كلمة (أتينَ) أو (نأيت) لكن بشرط، أن يدل الألف على المفرد المتكلم، وأن تدل التاء على المفرد المخاطب أو الغائبة المؤنثة، وأن يدل الياء على المفرد الغائب المذكر، وأن تدل النون على جماعة المتكلمين، فإن لم تدل على هذا لم تكن دليلا على أنه فعل مضارع، أمثلة (أكرمَ)، من؟ هو، إذن الألف هنا لا تدل على المتكلم المفرد، إذن هذا ليس فعلا مضارعا، (تعلّمَ)هو، ونحن نقلنا تاء مفرد المخاطب، (تتعلّمُ) أنت، و(تتعلمين) أنتِ، و(تتعلّمُ) هي، لكن (تعلّمَ)هو، هذا ليس فعلا مضارعا.

مثال آخر (نرجسَ المكانَ) جعل فيه النرجس، أو طيبه برائحة النرجس، (نرجسَ) هو، وقلنا النون لا بد أن تدل على جماعة المتكملين، ولم يدل هذا، الياء يكون بالضمير نفسه لكن يُعرف فعل الماضي من المضارع بآخره (يرنأَ) هو، لكن الياء من صميم الفعل وليست حرف مضارعة زائد، (ينعى) أيضا، (يبس)، وغيره.

(**وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.**) الفعل المضارع مرفوع أبدا، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم، فالفعل المضارع له ثلاث حالات:

١= **الحالة الأولى**: الرفع، وعلامته الضمة إذا لم يتصل بآخره شيء ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، فإن اتصلت به كانت علامة رفعه ثبوت النون.

٢= **الحالة الثانية**: إذا كان معتل الآخر علامة رفعه الضمة المقدرة.

٣= **الحالة الثالثة**: إذا اتصل به نون النسوة يكون مبنيا على السكون في محل رفع {**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ**}البقرة٢٢٨.

٤= **الحالة الرابعة**: إذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، يكون مبنيا على الفتح في محل رفع، مثل {**لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ**}يوسف٢٣، (ليسجننَّ) نون توكيد ثقيلة، (وليكونا) نون توكيد خفيفة، {**لَنَسْفَعًا**}العلق١٥.

نكتفي بهذا القدر والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.